في الجواب عن ذلك ان المراد ما يسمى شيئا في عرفهم وذا
ليس الا العامل والنواقي شروط فان قلت لا يتناول التعريف
العامل الزايد كالباء في بحسبك زيد قلت بل يتناوله لان البا
المذكورة حصل بها كون الشي مضافا اليه حكما وصورة كذا اجاب
به العصام وقال فيه غفل من قال لم يبال بخروجه لقلته
واعلم ان التعريف المذكور غير متناول لعامل الفعل لان المعنى
المقتضي للاعراب غير جامع لعدم تناوله لاعراب الفعل قال
شيخنا اذ نقلنا ان اعراب الفعل بطريق الاصالة وانه بعبوره
عليه معاني يحتاج في تمييزها الى الاعراب كالاسم كما هو احد
المذهبين في ذلك جاز ان يكون هذا الحد لمطلق العامل
سوا عامل الاسم وعامل الفعل وحينئذ فالمعنى المقتضي
للاعراب المراد به اعم من الفاعلية والمفعولية والاضافة
وغيرها ليشمل المعنى الذي يكون في الفعل كالنهي عن كل
من الامرين او عن الجمع بينهما او عن الاول دون الثاني دون
الثاني في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بجزمهما او جزم
الاول فقط مع نصب الثاني او رفعه فان قلت
لم نسب العمل اليها به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب دون
المقتضي فقيل الرافع هو الفعل لا الفاعلية لكون المقتضي
امرا خفيا معنويا وما يتقوم به المقتضي امرا جليا في الاغلب
فان قلت اخذ العوامل في تعريف الاعراب والاعراب في
تعريف العوامل يوجب توقف معرفة كل منهما على معرفة

الاخر

٣

الاخر فيلزم الدور في كلام التعريف قلت انما يلزم الدور
لو لم يمكن تصور الاعراب بغير كونه تغييرا او اخر الكلم لاختلاف
العوامل الداخلة عليها وتصور العوامل بغير كونها ما به يتقوم
المعنى المقتضي للاعراب وهو ممنوع لامكان تصور كل منهما
بغير ما ذكر ولو سلم فالتعريف لفظي خوطب به من يعرف تغيير
اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها ومن يعرف ما به
يتقوم المعنى المقتضي للاعراب ولا يعرف انهما المسمى بالاعراب
ولا انهما المسمى بالعوامل فلا دور واذا لم يقصد شرح معنى الاعراب
والعوامل وتحصيله في ذهن السامع فتامل وتدبر **قوله**
فانه يطلب الفاعل المقتضي للرفع فان قلت المقتضي للرفع
انما هو الفاعلية لا الفاعل كما علم من تعريف العامل وما سياتي فكيف
يصح هذا الكلام قلت لعله اراد ان المقتضي الفاعل من
حيث فاعليته لا من حيث ذاته واما حمل الفاعلية على الفاعل
لسنا او اراد من المقتضي هنا اعم من المعنى المقتضي في تعريف
العامل فليتامل وانما كان مقتضيا للرفع لانه علامة عليه **قوله**
نحو رايت انما نسب عمل النصب الى رايت مع ان العامل انما
هو الفعل للاشارة الى انه انما يطلب مفعولا لتضمنه للفاعل
قوله والمراد بدخول العوامل مجيئها لما تقتضيه اي حصو لها
وتحققها مع الكلم فدخل في ذلك العوامل المتقدمة والمتاخرة
منها والمعنوية وقيد الداخلة ليس للاحتراز بل لبيان الواقع
في انه لا يكون التغيير بسبب العوامل الا وهي داخلة فيجوز

Copyright © King Saud University